

— ١٠٩ —

* التلفيق هو موت الحب والظلم . وفي الفن العدالة نوع من الظلم .
* من الشاق الإنكار ، خصوصا إنكار الأعمال النبيلة . لكن كل تأكيد عميق يقتضى إنكاراً عميقاً .

* يتهوفن ممل حينما ينمى ، بعكس باخ ، لأن يتهوفن ينمى الشكل ، أما باخ فينمى الفكرة . ولكن معظم الناس يعتقدون العكس .

يتهوفن يقول : « هذا القلم الريشة فيه ريشة جديدة - إن في هذا القلم الريشة ريشة جديدة - جديدة هي ريشة هذا القلم الريشة » أو : « أيتها المركيزة ، عيناك الجميلتان . . »

أما باخ فيقول : « هذا القلم الريشة فيه ريشة جديدة لأغمسها في الحبر وأكتب ، الخ » ، أو « أيتها المركيزة ، عيناك الجميلتان تقتلاني حبا ، وهذا الحب ... الخ » .

ذلك هو كل الاختلاف بينهما .

* يضطر للمرء أحيانا إلى مساندة من لا يرضى عنه . فمثلا كيف لا يدافع للمرء عن اشتراوس ضد أولئك الذين يهاجمونه بسبب كراهيتهم للألمان ، أو يهاجمونه حبا في بوتشيني ؟

* بشرتنا جميعا حساسة لنعمات التسيجان (العجر) وللمارشات العسكرية .
* للموسيقى الرديئة التي يحتقرها بعض النفوس الجميلة هي موسيقى لذيدة .
أما الشيء الكريه فهو موسيقاهم الجيدة .

* بعض الإعلانات تقول : احذر من الدهان (البويه) . وأنا أضيف :
احذر من للموسيقى

* حذار لأن الموسيقى ، وحدها من بين سائر الفنون ، تدور حولك .